تخطيط مشاركة الشتات
مصر

الهجرة

٪ للمهاجرين من إجمالي السكان

٦٤.٧٪ ♂
٣٥.٣٪ ♀

عدد المغتربين في الاتحاد الأوروبي

٦٥.٥٪ ♂
٣٤.٥٪ ♀

النسبة المئوية للتحويلات المالية من إجمالي الناتج المحلي: ٨,٨٪

تدفق الحوالات المالية (بالمليون دولار أمريكي):
٢٦,٣٥٣ دولار

دول المقصد الرئيسية[1]

السعودية	٩٣٨,٦٤٩
الإمارات العربية المتحدة	٨٨٦,٢٩١
الكويت	٤١٠,٨٣١
الولايات المتحدة	٢٠٣,٢٠٥
قطر	١٨٦,٨٤٠

الحقوق السياسية

ازدواج الجنسية[2] ☑

حق التصويت في الانتخابات الوطنية للمواطنين المقيمين بالخارج[3] ☑

التصويت من الخارج:
في السفارات/ القنصليات ☑

المصطلحات: تشير مصر إلى المغتربين باسم «المواطنون المصريون بالخارج»

لا يوجد في مصر سياسة لإشراك المغتربين.

وفي عام ٢٠١٧، بدأت المنظمة الدولية للهجرة العمل مع وزارة الهجرة وشؤون المغتربين المصريين لوضع سياسة واستراتيجية وطنية لإشراك المغتربين. ولم يتم حتى الآن اعتماد الاستراتيجية ولا تتوفر حاليًا أي معلومات عن المرحلة التي وصلت إليها.

١ الدستور المعدل لسنة ٢٠١٤، المادة ٢٠٨، النسخة الإنجليزية متاحة: https://www.constituteproject.org/constitution/Egypt_2014.pdf

٢ اعتبارًا من عام ٢٠٠٤، يحق للأمهات المصريات المتزوجات من أب غير مصري أن يمنحن جنسيتهن المصرية لأطفالهن. انظر القانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٤ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن الجنسية المصرية، الجريدة الرسمية، المجلد ٢٨، ١٤ تموز ٢٠٠٤، النسخة الإنجليزية متاحة على https://www.refworld.org/docid/58bebc444.html

٣ تاريخياً، كانت حقوق التصويت للمصريين في الخارج (سواء كانوا يحملون جنسية مزدوجة أم لا) موضوعًا حساسًا سياسيًا. وبدأت المواقف في التحول فقط بعد الثورة المصرية في عام ٢٠١١ وسُمح للمصريين في الخارج بالتصويت في الانتخابات الوطنية.

جميع الحقوق محفوظة

نظرة عامة على السياسات والإطار التشريعي

١٩٨٣ **قانون ١١١:** قانون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج يحدد جهود الحكومة المصرية لوضع تشريع يغطي المصريين في الخارج[٤]. ويحفز القانون المصريين على المشاركة في تنمية مصر، على الرغم من تدني الوعي بهذا القانون لدى معظم المصريين.

٢٠١٤ **مراجعة الدستور المصري** أكدت التزام الدولة برعاية مصالح المصريين المقيمين في الخارج: لحمايتهم وضمان حقوقهم وحرياتهم، ولتمكينهم من أداء واجباتهم العامة نحو الدولة والمجتمع، والمساهمة في تنمية البلاد[٥].

٢٠١٥ **استراتيجية التنمية المستدامة (SDS):** رؤية مصر ٢٠٣٠ تشمل إشراك المغتربين باعتباره عاملا يساهم ويؤثر في أجندة التنمية في مصر من خلال تشجيع التحويلات المالية من المغتربين، والاستثمارات، ونقل المهارات لخدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد[٦].

الاتجاهات والإنجازات

منذ سبعينيات القرن الماضي، نفذت مصر العديد من المبادرات للتعامل مع المغتربين. وقد كان تركيز سياسة الحكومة سابقًا على هجرة الأيدي العاملة وزيادة مساهمات التحويلات المالية من المغتربين في اقتصاد البلاد، مع وضع ضوابط على الهجرة للحيلولة دون أن يؤدي ذلك إلى نقص العمالة محليا. وكان صناع السياسة المصرية يميلون إلى ما يشار إليه تقليديا على أنه «المهاجرون الدائمون» (أي المصريين الذين يعيشون على وجه التحديد في الغرب) باعتبارهم مثقفين وناجحين. ووضعت الخطط في وزارة الشؤون الخارجية وغيرها من الجهات لتشجيع عودة المهاجرين واستثمار المغتربين، وإلى وقف هجرة الأدمغة. وقد تضمن ذلك توفير رحلات إلى مصر على نفقة الحكومة لتعزيز عودة و/ أو استثمارات المغتربين، فضلا عن التواصل المستهدف معهم عن طريق السفارات والقنصليات. وكما يقول تسورباس، فإن هذا قد «ساهم في إرساء سياسة هجرة ذات مستويات متعددة متحيّزة لمصريين في الغرب على حساب من يقيمون في البلدان العربية»[٧].

في أيلول ٢٠١٥، أظهرت إعادة إنشاء وزارة الدولة للهجرة وشؤون المغتربين المصريين إرادة الحكومة وعززت قدرتها على التعامل مع المصريين في الشتات. وهذا يعكس وعي الحكومة المصرية والتزامها بأهمية إشراك المغتربين.

حاليا، تشمل الأهداف الاستراتيجية المصرية إزاء الهجرة والمواطنين المصريين بالخارج[٨]: تشجيع وزيادة مساهمة المصريين المغتربين على الاستثمار في البلاد، زيادة حجم التحويلات المالية من المصريين في الخارج، تعزيز الصلات التي تربط المصريين في الخارج وأطفالهم مع الوطن (وخاصة الجيل الثاني والثالث)، حماية مصالح المصريين في الخارج، توفير الدعم الكامل لهم، وحل المشاكل التي تواجههم في الخارج.

في أوائل ٢٠٢٠، ذكرت وزارة الدولة لشؤون الهجرة وشؤون المغتربين المصرية أنها خلصت إلى اتفاقيات تعاون دولي بينها وبين عدد من الدول الأوروبية (ألمانيا، إيطاليا، النمسا، والاتحاد الأوروبي) في مجالات الهجرة والتنمية، بهدف تعزيز الهجرة الدائرية، وعودة المغتربين المنتجين.

٤ http://www.emigration.gov.eg/DefaultEn/Pages/lawdetails.aspx?lawCode=12 (باللغة العربية فقط)

٥ http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/default.aspx (باللغة العربية فقط)

٦ النسخة الإنجليزية متاحة على: http://www.arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/sds_egypt_vision_2030.pdf

٧ غيراسيموس تسورباس (٢٠١٨، «مصر: الهجرة وسياسة الشتات في بلد عبور ناشئ» ، متاح على: https://www.migrationpolicy.org/article/egypt-mi-gration-and-diaspora-politics-emerging-transit-country . أنظر أيضا مي أبو سمرة ٢٠١٨؛ ولي مولر فانك ٢٠١٧، «إدارة المسافة: دراسة الهجرة المصرية وسياسات الشتات» في إيجيبت موند عربي IO:IV (متاح على: https://journals.openedition.org/ema/3656?lang=en)

٨ http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=7 (باللغة العربية فقط)

العقبات

- ساهم **الاستقطاب السياسي** في مصر والشتات في انعدام الثقة بين الحكومة المصرية ومواطنيها المغتربين.
- **البيروقراطية الحكومية:** تمثل الطبيعة البيروقراطية للعديد من الإدارات الحكومية المصرية عائقاً رئيسياً أمام مشاركة المغتربين. ويسعى و المصريون في الخارج لحصر تعاملهم مع الدولة المصرية في أضيق الحدود لأنهم يعتبرون أن ذلك يقيّد بشكل كبير تحقيق مبادراتهم في مصر (وفي الخارج).
- **عدم الرغبة في العودة:** لا يظهر المصريون في الخارج اهتمامًا كبيرًا بالعودة للعيش في مصر، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى نقص الفرص الاقتصادية وتزايد التوتر الداخلي والوضع الأمني في البلاد[9].

إضاءات

البوابة الالكترونية لوزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج

توقعات تكنولوجيا المعلومات

توفر البوابة الإلكترونية للوزارة خدمات الكترونية للمصريين في الخارج. وتشمل هذه بوابة الكترونية لتلقي الشكاوى من المغتربين، وأدلة إرشادية حول فرص الاستثمار في مصر (وخاصة في قطاعي الإسكان والبنية التحتية، ولكن أيضا تكنولوجيا المعلومات)، تسجيل خدمة تحويل الأموال مع البنك المركزي المصري، وأدلة إرشادية حول الإسكان للمصريين في الخارج، و «محور العلوم» من أجل التعاون وتبادل المعرفة والمهارات. وخدمة الفتوى الإلكترونية التي تقدم الإرشاد الديني.

http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/services.aspx (باللغة العربية فقط).

الإعفاء الضريبي والخدمات المصرفية المتنقلة

التحويلات المالية

يتم إرسال حوالي ١٠٪ فقط من الحوالات المالية إلى مصر بشكل رسمي، وتدخل النظام المصرفي المصري. ومن أجل تعزيز تدفق أكبر للتحويلات المالية وتعزيز احتياطيات العملة الصعبة، تقدم مصر للمصريين في الخارج فرصة تخفيف الضرائب لمدة عشر سنوات على التحويلات المالية إذا قاموا بالتسجيل لدى البنك الأهلي المصري. كما يقدم البنك الأهلي المصري الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، كما أطلقت مصر شهادات دين بالدولار واليورو لتخفيف النقص في العملات الصعبة.

https://www.nbe.com.eg/en/Default.aspx?AID=6&CID=8#Title

المشاورات بين الحكومة والمغتربين:

التواصل

تعقد وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج (MoSEEA) جلسات تواصل ومشاورات منتظمة مع المغتربين، ويتم تنظيمها بدعم من السفارات والبعثات المصرية. وكمثال على ذلك، نظمت عام ٢٠١٧ في ميلانو بإيطاليا ورشة عمل مع المصريين المقيمين في إيطاليا لمناقشة آليات مشاركتهم في تنفيذ مشاريع تنمية المجتمعات المحلية صغيرة النطاق في مصر

https://egypt.iom.int/en/news/government-egypt-and-un-iom-support-expatriate-engagement-italy

٩ https://news.gallup.com/opinion/gallup/284159/inside-egypt-diaspora-wants-home-again.aspx

ملحق:

قائمة الجهات الفاعلة

المؤسسات ذات الصلة المغتربين

- **على المستوى الإقليمي**

مديرية مواطني الاتحاد الأفريقي والشتات (AU CIDO)

مصر عضو في الاتحاد الأفريقي وترشح جهة اتصال للمغتربين لتمثيل مصر في اجتماعات الاتحاد الأفريقي القارية.
https://au.int/en/cido

جامعة الدول العربية وتجمع دول الساحل والصحراء

مصر هي أيضا عضو في جامعة الدول العربية (ومقرها في القاهرة) وتجمع دول الساحل والصحراء.
http://www.leagueofarabstates.net/ar/Pages/default.aspx (النسخة العربية والانجليزية قيد الاعداد)
https://web.archive.org/web/20060731190126/http://www.africa-union.org/root/au/RECs/cen_sad.htm

- **المؤسسات الوطنية**
  - على المستوى الوزاري

وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج http://www.emigration.gov.eg

تأسست في أيلول ٢٠١٥، وهي الجهة الرئيسية المسؤولة عن إدارة ورعاية شؤون المصريين المقيمين خارج الحدود الجغرافية للدولة المصرية، والعمل بالتنسيق والتعاون مع غيرها من الوزارات والهيئات والجهات المعنية بهذا الشأن تحت رعاية مجلس الوزراء. وتقوم تحديدا بوضع إطارات استراتيجياتها وأنشطتها فيما يتعلق بالمساعدة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والبشرية من خلال تحفيز مساهمة المصريين في الخارج في خلق مجتمع ابتكاري وقائم على المعرفة»[١٠].

وزارة الخارجية المصرية **https://www.mfa.gov.eg/English/Pages/default.aspx**

تشترك وزارة الخارجية في المسؤولية عن المصريين في الخارج مع وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، وخاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات والمساعدة القنصلية من خلال البعثات المصرية في جميع أنحاء العالم.

  - على المستوى دون الوزاري

اللجنة العليا للهجرة

تأسست عام ١٩٧٧، ويشمل اختصاص اللجنة العليا وضع السياسات وتحقيق الترابط والتنسيق بين جميع الهيئات المعنية في إشراك المهاجرين إلى الخارج"[١١].

١٠ http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/strategy.aspx (باللغة العربية فقط)
١١ https://www.mei.edu/publications/regulation-migration-egypt ؛ أنظر كذلك: https://www.sis.gov.eg/Newvr/son/html/laws02.htm (باللغة العربية فقط)

منظمات المغتربين في أوروبا

تقتصر منظمات المغتربين المصريين في أوروبا بشكل عام على الرابطات المهنية والتجارية، ومن الأمثلة على ذلك:

الجمعية المصرية البريطانية: المملكة المتحدة ١٩٩٠ **https://britishegyptiansociety.org.uk**

أنشطة تنموية

تم إنشاء الجمعية المصرية البريطانية لتوسيع نطاق العلاقات البريطانية - المصرية إلى ما هو أبعد من السياسة الخارجية. وتتمثل رسالتها في تبادل الأفكار والمعرفة، وتحسين فهم التاريخ والثقافة والفنون والموسيقى والأدب والأديان والمعتقدات والممارسات في مصر. وتعقد الجمعية اجتماعات عامة منتظمة ومحاضرات ومناظرات وفعاليات في المملكة المتحدة لدعم هذا الهدف، وتساهم في كثير من الأحيان في تقديم منح لدعم العلماء المصريين والمتخصصين في المتاحف المصرية والمحافظين المرتبطين بالمتحف البريطاني. كما تدعم بعض المشاريع التنموية في مصر.

مجلس الأعمال الفرنسي المصري: فرنسا **http://www.egypt-france-business.org**

أنشطة تنموية

إن مهمة المجلس هي تعزيز وتمتين العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا في مجال الأعمال والتجارة والاستثمار وأن يعمل بمثابة رابطة لحل المشكلات. ويتألف من ٢٠ من رجال الأعمال من البلدين: رؤساء الشركات الكبرى في فرنسا الذين لديهم مصالح اقتصادية في مصر ومجموعة متنوعة من رجال الأعمال المصريين الذين تربطهم علاقات وثيقة بفرنسا. كما يشجع المجلس الاستثمارات الفرنسية في مصر، ويقوم بالترويج لمصر في وسائل الاعلام في أوروبا، كما شارك في العديد من المشاريع لتدريب القوى العاملة المصرية في مختلف المجالات.

شبكة خريجي فرنسا في مصر (FAEN): فرنسا
https://www.egypte.campusfrance.org/en/france-alumni-egypt-network-be-at-home

أنشطة تنموية

بمبادرة من شبكة الجامعات الفرنسية في مصر "CAMPUS France Egypt"، تقوم شبكة خريجي فرنسا في مصر بربط المهنيين في مصر وعبر الشتات المصري ،بفرص التعليم والتدريب والعمل.

جمعية الأطباء المصريين بأيرلندا http://www.edaireland.com

جمعية الأطباء المصريين في ألمانيا
https://www.facebook.com/pages/category/Nonprofit-Organization/Egyptian-doctors-in-Germa-/ny-138488376162513

أنشطة تنموية

الجمعية المصرية الألمانية لمساعدة الأطفال المعاقين: ألمانيا ٢٠٠٧
https://www.facebook.com/Egyptian-German-Association-for-helping-disabled-children-188463971186016/?ref=nf&hc_ref=ARTt0cI1HvBXl6l46R_PcZm4jJztzOswC2n5LQp0bAQ4c3H-VulzSJ-8rkqbgpHO4IQw

أنشطة تنموية

منظمة غير حكومية تأسست لرفع مستوى الوعي حول الإعاقة العقلية وتوفر مبادئ توجيهية للآباء والأمهات حول كيفية دعم أطفالهم، وكذلك علاج النطق وتدريب خاص للأطفال وأولياء الأمور والمعالجين في مصر. ويقوم أطباء اخصائيون من مصر بتشخيص الحالات وتوفير البرامج العلاجية.

الجمعية الطبية المصرية بالمملكة المتحدة **http://www.egyptianmedical.org.uk**

أنشطة تنموية

جمعية طب المجتمع المصرية في المملكة المتحدة هي جمعية خيرية غير سياسية، غير دينية، غير ربحية أنشئت لخدمة الأطباء المصريين في المملكة المتحدة. وتهدف إلى المساعدة في تعزيز الأطباء المصريين العاملين في المملكة المتحدة داخل المجتمع المحلي وكذلك لدعم أولئك العاملين في مصر. وبالإضافة إلى دعم الفعاليات المحلية في المملكة المتحدة ، تقدم الجمعية الدعم والمساهمات الخيرية للمؤسسات الطبية في مصر.

- **الجماعات الدينية**

جامعة الأزهر **www.azhar.edu.eg** (عربي فقط)

أنشطة تنموية

جامعة الأزهر هي مجموعة دينية تحافظ على صلات مع الجاليات المصرية في الخارج، سواء عن طريق خدمة الفتوى الإلكترونية من خلال وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، وعبر المساجد في بلدان الإقامة.

الكنيسة القبطية المصرية **https://st-takla.org/Links/Coptic-Links-02-Churches-c-Europe.html**

أنشطة تنموية

لدى الكنيسة القبطية المصرية فروع في عدة دول أوروبية.

Funded by the European Union

Implemented by ICMPD International Centre for Migration Policy Development

AFFORD African\Foundation\for\Development\

بقلم: المؤسسة الافريقية للتنمية
حرره: مرفق الشتات العالمي التابع للاتحاد الاوروبي
نيسان ٢٠٢٠